المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية: دراسة نظرية

The Geo-Political Status of Northeast Asia in American Strategy: Theoretical Study

عثماني فطيمة

جامعة الجزائر 3، الجزائر، atmani.fatima@univ-alger3.dz

مخبر البحوث والدراسات في العلاقات الدولية

دبش اسماعيل

جامعة الجزائر 3، الجزائر، debeche_sml@hotmail.com

تاريخ الإرسال:2020/03/22 **تاريخ القبول:** 2020/09/27 **تاريخ النشر:**2021/01/01

ملخص:

تستكشف هذه الدراسة المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية من خلال توظيف الوقائع والمعطيات وتسليط الضوء على أهم النظريات والتصورات الجيو سياسية التي عنيت بدراسة المنطقة ذات الاهتمام المتزايد من قبل الولايات المتحدة الأمريكية في إستراتيجيتها العالمية؛ لما لها من وزن اقتصادي وسياسي وعسكري كبير، حيث تسعى لمحاولة السيطرة والتحكم فيها من اجل احتواء القوى الصاعدة، ومنع قيام أي تحالف بالمنطقة قد يمس بمصالحها الحيوية ويقوض دعائم تفوقها العالمي.

الكلمات المفتاحية: *المكانة الجيو سياسية؛ النظريات الجيو سياسية؛ منطقة شمال شرق آسيا؛ أوراسيا؛ الإستراتيجية الأمريكية.*

Abstract:

This study explores the geo-political status of Northeast Asia in the American strategy by employing facts and data and shedding light on the most important geopolitical theories and perceptions that concerned with studying the region of increasing interest by the United States of America in its global strategy because of its great economic, political and military weight, It seeks to try to control and control it in order to contain the rising powers, and to prevent any coalition in the region that might harm its vital interests and undermine the pillars of its global supremacy.

Keyword: *Geo-political standing; Geo-political theories; Northeast Asia; Eurasia; American strategy.*

* **المؤلف المرسل: فطيمة عثماني** ، atmani.fatima@univ-alger3.dz

مقدمة:

تعد منطقة شمال شرق آسيا واحدة من أكثر المناطق ديناميكية في العالم، حيث تعرف درجات عالية من النمو الاقتصادي والتفوق العسكري الذي يزاوج بين ما هو تقليدي وبين ما هو حديث.أضف إلى ذلك القوة الثقافية المستمدة من قيمها الآسيوية الفريدة. ناهيك عن موقعها الاستراتيجي الهام في المحيط الهادي؛ والذي منحها القدرة في السيطرة على البحار والمنافذ البحرية التي تعد شريان الاقتصاد العالمي.

لقد حظيت منطقة شمال شرق آسيا باهتمام العديد من المنظرين، كما شغلت حيزا كبيرا في التصورات الجيو سياسية التقليدية والمعاصرة بفعل موقعها الجغرافي الذي يقع ضمن نطاق المنطقة الأوراسية مركز الاهتمام العالمي. ويعد ألفريد ماهان، نيكولاس سبيكمان وزبيغينو بريجنسكي من أكثر المفكرين الذين ركزوا على أهمية المنطقة من الجانب النظري ما سمح للولايات المتحدة الأمريكية من تدارك تلك الأهمية والمكانة في الواقع العملي.

مما سبق، ستحاول هذه الدراسة البحث في إشكالية مركزية مفادها: من منظور النظريات الجيو سياسية، فيما تتمثل المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية؟

وتندرج تحت هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أهم الدول المشكلة لمنطقة شمال شرق آسيا؟

- ما هي أهم النظريات الجيو سياسية التي تفسر أهمية منطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية؟

للإجابة على الإشكالية تم الاعتماد على الفرضية التالية: المكانة الهامة لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية ناتجة عن اهتمام النظريات الجيو سياسية بجغرافيتها.

معالجة الإشكالية المطروحة واختبار فرضية الدراسة كان وفق العناصر الرئيسة التالية:

1.التعريف بمنطقة شمال شرق آسيا.
2. أهم النظريات الجيو سياسية.
3. المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية.

1. التعريف بمنطقة شمال شرق آسيا

تضم منطقة شمال شرق آسيا أقوى دول العالم اقتصاديا وصناعيا وأكثرها تأثيرا سياسيا وعسكريا على الساحة الدولية منذ نهاية الحرب الباردة، كما تضم دولا متباينة جغرافيا واقتصاديا غير أنها تعرف حالة من التوافق والتقارب الثقافي والحضاري، وفي حالات أخرى تقاسم الماضي المشترك. وحسب المجلس الأمريكي للعلاقات الخارجية فإن منطقة شمال شرق آسيا تعرف على أنها: "المجال الجغرافي الذي يضم مجموعة الدول المشكلة للمجال الإقليمي وهي كل من الصين، اليابان وشبه الجزيرة الكورية (كوريا الشمالية. كوريا الجنوبية)، منغوليا والشرق الأقصى الروسي، وتتسم المنطقة بتاريخ طويل من التواصل الثقافي والحضاري مع بعضها البعض ويعود تاريخها لأكثر من 2000 سنة" (https://bit.ly/2ZijxjA) . وقد شاع استخدام مصطلح شمال شرق آسيا في الدراسات الحديثة لسببين أساسيين (طويل2017،ص.86) :

- بداية وضوح التقسيمات الإقليمية في آسيا، وذلك بظهور النظام الإقليمي في شمال شرقها وجنوب شرقها.
- تنامي أهمية منطقة شمال شرق آسيا خصوصا وأنها تضم أقوى الدول وأكثرها تميزا في آسيا ككل.

أ. أهم الدول المشكلة لمنطقة شمال شرق آسيا: تتكون منطقة شمال شرق آسيا من مجموعة دول،تتمثل فيما يلي:

- الصيـن:

تقع في جهة الشرق من قارة آسيا وتصنف ضمن الدول العملاقة.تبلغ مساحتها 9.600 مليون كلم² (عبد الله2015، ص.70) وهي ثالث أكبر دولة في العالم بعد روسيا وكندا.تشتهر الصين بزراعة الأرز، القمح، الشاي والذرة. كما تحتوي على معادن وموارد هامة كالذهب، الزنك،الرصـاص والفوسفات. وهي ثاني أكبر اقتصاد عالمي بعد الولايات المتحدة الأمريكية والقوة الاقتصادية والعسكرية الأولى بمنطقة شمال شرق آسيا.

- منطقة الشرق الأقصى الروسي:

تقع في الشرق الأقصى من القسم الآسيوي. تبلغ مساحتها 6.215.865 كلم²، وتمثل ثلث مساحة روسيا (https://bit.ly/2MsEnHU).قدر عدد سكانها بحوالي 6 ملايين نسمة، وتستحوذ على 36.4 % من الأراضي الروسية وتعتبر منطقة خاباروفسك مركز الشرق الأقصى الروسي(https://bit.ly/3bgGXdT). تحتوي المنطقة على ثروات هائلة خصوصا المياه إذ تشكل ما قيمته 20 % من المياه العذبة السطحية الموجودة في العالم إلى جانب ثروات معدنية وطاقوية هائلة كالذهب، الماس، النفط والغاز. بالإضافة إلى ثروة غابية وسمكية كبيرة.

منغوليـا:

تعد منغوليا دولة برية، وتصنف ضمن الدول الحبيسة؛ فهي ثاني أكبر بلد غير ساحلي في العالم بعد كازاخستان وتقدر مساحتها بـ 1.564.120 كلم²، كما تتميز بتجانسها العرقي 94 % من سكانها مغول.وتعد الديانة البوذية هي السائدة في المجتمع المنغولي(https://bit.ly/2PT69iK). يعتمد اقتصادها على الزراعة وتربية الماشية وتمتلك احتياطي كبير من الثروات كالنحاس، الذهب، اليورانيوم، الفضة، الفحم، الحديد، الرصاص، الزنك الفوسفات والقصدير. بالإضافة إلى امتلاكها لمناجم تعد الأكبر في العالم لرواسب النحاس والذهب الغير مستغلة.

-اليابـان:

تقع اليابان في شرق آسيا وتبلغ مساحتها الإجمالية 377.962 ألف كلم²، وهي تفتقر للموارد المعدنية ماعدا الفحم الذي يشكل الإنتاج الوحيد المستخرج من تحت الأرض، كما يعد الماء الثروة الطبيعية الوحيدة لليابان (أودين أولدن2000، ص.200) وتشكل الجبال فيها قرابة 75% من إجمالي الأراضي اليابانية الأمر الذي انعكس سلبا على المساحات الزراعية. لكن بالرغم من ذلك فهي تحتل صدارة الدول المتقدمة عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية والصين.

-كوريا الشمالية:

تقع في القسم الشمالي من شبه الجزيرة الكورية (https://bit.ly/2sapOSo) تقدر مساحتها الإجمالية بحوالي 120.540 كلم²، و تحتوي على موارد طبيعية كالفحم، الحجر الجيري، النحاس، الزنك، الرصاص،

المعادن الثمينة، الطاقة المائية.ومن أهم منتجاتها الزراعية الأرز،الذرة، القمح، فول الصويا، أما عن منتجاتها الصناعية فتتمثل في المنتجات العسكرية،التعدين والمواد الكيميائية.

-كوريا الجنوبية:

تقع في الجزء الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية. تشارك حدودها البرية مع دولة واحدة فقط وهي كوريا الشمالية. تبلغ مساحتها الإجمالية 99.720ألف كلم² منها 2800 كلم²وتشكل الغابات فيها 61.8 ألف كلم². يقوم الاقتصاد الكوري على التصدير، وتحتل الصناعة فيها ما قيمته 35% من إجمالي الناتج المحلي في حين تشكل الزراعة 2%.

ب.منطقة شمال شرق آسيا دراسة في القدرات والإمكانيات:

- الإمكانيات الطبيعية والبشرية:

تتربع منطقة شمال شرق آسيا على مساحة إجمالية تقدر بحوالي 17.930.116 مليون كم²، وهو ما يعادل 40 % من المساحة الإجمالية لقارة آسيا. كما تضم مجموعة هامة من الجزر والبحار ذات الأهمية الإستراتيجية وواحدة من أهم طرق النقل العالمية كبحر الصين الجنوبي الذي يحتوي على ما يقارب 130 بليون برميل من النفط والغاز أي ما يفوق مخزون أوروبا وأمريكا اللاتينية معا (كلير[د.س. ن]، ص.244) و يعد منطقة عبور لأكثر من نصف السفن التجارية العالمية؛ حيث تقدر قيمة الحمولات التجارية التي تمر عبر هذا البحر بـ5.3 تريليون دولار أمريكي في السنة(https://on.cfr.org/2Rjv5h8).

كما يوجد بمنطقة شمال شرق آسيا أهم وأطول أنهار العالم كنهر اليانغستي بالصين 6.300 كم² والنهر الأصفر 5.464 كم² وسلاسل جبلية تعد أعلى سلاسل العالم كجبال الهملايا وقمة افريست التي تعد أعلى قمة على وجه الأرض. أضف إلى ذلك حوالي 10 قمم من بين أعلى 30 قمة في العالم(الزوكة2000،ص.18).

تصنف المنطقة ضمن أكبر مناطق القارة الآسيوية سكانا؛ إذ بلغ عدد سكانها وفقا لإحصائيات 2019 حوالي 1.633.627.556 مليار نسمة أي ما يعادل 21 % من سكان العالم، وتشكل الصين وحدها ما نسبته 18.41% من إجمالي سكان العالم (https://bit.ly/2y6gygS) . أما عن التركيبة الإثنية والعرقية بالمنطقة فإن أغلب دولها تعيش حالة من التجانس العرقي باستثناء الصين التي تعرف تصاعد المطالب الانفصالية لبعض العرقيات بين الفينة والأخرى؛ حيث تجمع الصين بين 56 عرقية تشكل عرقية الهان فيها 91.59 % وهي أكبر عرقية داخل الصين و العالم ككل(https://bit.ly/2rqyhAi) في حين تشكل مجموعة ياماتو 98 % من السكان في اليابان، ويشكل الكوريين ما يقارب 99.8 % من مجموع سكان كوريا الشمالية و 97.7 % من سكان كوريا الجنوبية، وبالنسبة لمنغوليا تشكل الأغلبية المنغولية 94 % من السكان. وقد ساهم التجانس العرقي في أغلب دول المنطقة من تحقيق الاستقرار السياسي ودعم عجلة التطور الاقتصادي والصناعي فيها.

- الإمكانيات الاقتصادية:

على المستوى الزراعي، تساهم الزراعة بحوالي 45% من إجمالي الناتج المحلي لدول شمال شرق آسيا. وتوفر الصين وحدها الغذاء لما يزيد عن 22 % من سكان العالم؛ فهي أول دولة منتجة للقمح بـ129.8 مليون طن والثانية عالميا في إنتاج الذرة بـ215.9 مليون طن، كما تعد سابع أكبر بلد مصدر للأرز بقيمة إنتاج قدرت

بـ208.6 طن(https://bit.ly/35YP50u) سنة 2017.أما عن إنتاج الثروة الحيوانية والأسماك بالمنطقة فتعد الصين ثالث أكبر دول العالم امتلاكا للماشية، والأولى عالميا في إنتاج الأسماك بقيمة 65 مليون طن لعام 2018 في حين قدر إنتاج اليابان من الأسماك 5.3 مليون طن، وهي بذلك تحتل المرتبة السابعة كأكبر بلد مصدر للأسماك (https://bit.ly/2Zp2ufJ) في حين بلغت قيمة الصادرات من الأسماك لكورية الشمالية 164 مليون دولار.

أما على المستوى الصناعي، يعرف القطاع الصناعي انتعاشا كبيرا إذ تتوفر المنطقة على الكثير من الصناعات الثقيلة ذات الأهمية الإستراتيجية كالحديد والصلب في الصين وصناعة السيارات والمركبات وبناء السفن في اليابان وكوريا الجنوبية بالإضافة إلى الصناعات الإلكترونية والرقمية، ناهيك عن التطور الهائل في الصناعات العسكرية وقطع غيار الطائرات.

- الإمكانيات العسكرية:

تعد الصين أكبر دول المنطقة عسكريا فهي قوة عسكرية إقليمية ودولية؛ إذ تمتلك أكثر من 2 مليون جندي وحوالي 5000 طائرة و255 ألف جندي وحوالي 76 غواصة و ثلاث أساطيل بحرية مع حاملة طائرات واحدة ما جعلها القوة الجوية والبحرية الأولى في آسيا(https://bit.ly/2QdsRCk)، أما عن قواتها الجوية فقد قدرت بـ398 ألف جندي صيني إلى جانب ترسانة نووية صاروخية بلغت 400 رأس نووي وأكثر من 1455 طائرة مقاتلة في حين تصدرت اليابان الترتيب السادس عالميا من أصل أقوى 137 دولة عسكريا وبالرغم من أن قواتها هي قوات دفاع ذاتي إلا أنها احتلت مراتب متقدمة بفعل قدراتها البحرية حيث تملك 4 حاملات للطائرات ،137 سفينة، 18غواصة بالإضافة إلى 44 ألف جندي في البحرية اليابانية و 552 طائرة مقاتلة و 45 ألف جندي في القوات الجوية اليابانية(يونس2015،ص.97)، وهي من بين أهم الدول المصدرة للأسلحة عالميا حيث وصلت قيمة صادراتها 4.2% من مجموع الصادرات العالمية(السعودي2019،ص.204)

بالإضافة إلى امتلاكها لخمس شركات تعد الأكبر في إنتاج الأسلحة عالميا في حين جاءت كوريا الجنوبية في الترتيب السابع عالميا بنصف مليون جندي، 240 سفينة بحرية مع حاملة طائرات واحدة، 620 طائرة و16 غواصة إلى جانب امتلاكها لنظام ثاد للدفاع الصاروخي أما كوريا الشمالية فهي تملك حوالي مليون جندي نشط في قواتها البرية وقرابة 6 ملايين جندي احتياطي مع أسلحة تقليدية بالغة الأهمية و قدرات نووية كبيرة، وفيما يخص منغوليا فهي تمتلك قدرات عسكرية محدودة حوالي 150.000 جندي لتحتل بذلك الترتيب 39 عالميا 34 آسيويا من حيث ترتيب الدول عسكريا (https://bit.ly/2ZECAVg).

القدرات والإمكانيات المادية التي تحتكم عليها منطقة شمال شرق آسيا جعلتها محل اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية خصوصا قدراتها الاقتصادية؛ إذ تعد سوق كبير لتصريف المنتجات الأمريكية ومصدر الرأسمال الأمريكي. بالإضافة إلى ترسانتها العسكرية التي تشكل مصدر قلق دائم للولايات المتحدة الأمريكية.

2. أهم النظريات الجيو سياسية

أ. نظرية القوة البحرية:

تعود هذه النظرية لصاحبها ألفريد ماهان Alfred Mahan الذي أكد في كتاباته على أن الخطر الذي يهدد القوة البحرية يأتي من دول أوراسيا القارية خصوصا روسيا والصين وألمانيا(المومني2010،ص.ص.57-61)، وأن الاقتصاد الأمريكي لن يكون قادرا على استيعاب الكميات الضخمة من السلع الصناعية والتجارية المنتجة

محليا لذا يتوجب على الولايات المتحدة الأمريكية البحث عن أسواق خارجية لتصريف منتجاتها والوصول إلى الأسواق الدولية (https://bit.ly/2MJT0GL)، وتتلخص أهم أفكار ماهان فيما يلي:.

- **الموقع الجغرافي**: يركز ماهان على طبيعة الموقع ومدى انفتاحه على البحار والمحيطات وسيطرته على المضايق والمنافذ البحرية حتى تتمكن هذه الدول من تحرير التجارة، والاتصال والتواصل مع العالم الخارجي والقدرة على السيطرة على المناطق ذات الأهمية الإستراتيجية. بالإضافة إلى قدرتها على تهديد العدو بأسطولها البحري وبالتالي تحقيق الغلبة والانتصار (عقلة المومني2007، ص. 40).

- **طبيعة سواحل الدولة**: يقر ماهان بمدى أهمية سواحل الدولة و ملائمتها لإنشاء الموانئ التجارية والحربية التي تساهم في إنعاش التجارة وتطوير اقتصادها ،وكذا الاتصال مع بقية أقطار العالم(فهمي2010،ص.78).

- **عدد السكان**: يلعب عدد السكان دورا أساسيا في بناء القوة البحرية للدولة وتطويرها.

- امتداد مساحة أراضي الدولة،والتي تعد مقياسا لقوتها.

- الطابع القومي وتوجهات السكان؛ فإذا كان التوجه تجاريا بحريا تكون الدولة في وضع أفضل من الدولة ذات التوجه البري (المومني، ص.58).

- **توجه الحكومة البحري**: يرى ماهان أن الحكومة ذات الإدارة القوية هي التي تعطي اهتمامها للبحار المشرفة عليها بالقدر الذي توليه لامتدادها على اليابس فالبحر يعد مصدر الرخاء والاستقرار كما يعد أيضا مصدر دفاع عن الدولة (بوزيدي 2015، ص.28).

إن توافر هذه العناصر حسب ماهان في أي دولة أو منطقة يسمح لها بلعب أدوار هامة وبناء ركائز القوة التي تحتاج إليها خصوصا إذا ما اجتمعت كلها في آن واحد. كما أن الدولة لا يمكن أن تحافظ على وجودها واستمراريتها إذا ظلت جامدة ولا تتوسع،لذا ينصح الولايات المتحدة الأمريكية بضرورة التوسع والهيمنة على منطقة الكاريبي والمحيط الهادي من أجل تحقيق التفوق العالمي (كابلان2015، ص.132).

ب. نظرية الإطار:

تعرف أيضا بنظرية حافة الأرض لصاحبها نيكولاس سبيكمان Nicholas John Spykman الذي يرى في العامل الجغرافي المحرك الأساسي لرسم السياسة الخارجية للدول. وقد ركز في نظريته على أن منطقة الثقل الأساسية لا تتمثل في منطقة قلب الأرض التي تحدث عنها ماكندر وإنما منطقة حافة الأرض أو ما يعرف بRimland؛فهي أكثر أهمية من منطقة القلب وتضم قارة أوروبا (باستثناء روسيا)، آسيا الصغرى والعالم العربي، إيران، أفغانستان جنوب شرق آسيا، الصين، كوريا وشرق سيبيريا (فهمي ص. 96). وتتميز بمجموعة من الخصائص كالكثافة السكانية العالية، المناخ المعتدل، تنوع الموارد، انتشار شبكة هائلة ومتنوعة من المواصلات، وبالتالي فإن هذه المنطقة هي نقطة الارتكاز الأساسية للسيطرة على العالم،ومن يتحكم فيها يتحكم في أوراسيا ومن يتحكم في أوراسيا يتحكم في مصير العالم ككل (مداني2015، ص. 62).

قسم سبيكمان العالم إلى قسمين؛ قسم شرقي يضم كل من آسيا، أوروبا، استراليا وقسم غربي يضم الأمريكيتين (المومني، ص.45) ويرى أن القسم الشرقي يحتوي على معظم موارد العالم الطبيعية، كما أن مساحته هي ضعف مساحة القسم الغربي بالإضافة إلى أن عدد سكانه يفوق عشرة مرات سكان القسم الغربي

وعليه اقترح على الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة عرقلة أي تقارب بين قارتي آسيا وأوروبا وكذا عرقلة المساعي الروسية في التوسع نحو دول جنوب شرق آسيا والوطن العربي.

ج. التصورات الجيو سياسية لزبغنو بريجنسكي:

في كتابه رقعة الشطرنج الكبرى يطرح بريجنسكي الخطوط العريضة لتصوراته الجيو سياسية حيث يرى أن أوراسيا هي الجائزة الجيوبوليتيكية الرئيسية؛ فهي المنطقة التي تضم أقوى الدول التي يمكن أن تنافس الولايات المتحدة الأمريكية، كما أنها تضم أكثر الدول ديناميكية والأقدر سياسيا،فأوراسيا حسبه هي رقعة الشطرنج التي سيستمر فيها الصراع من أجل السيادة العالمية (زبيغنيو1999، ص.51).

تتميز هذه المنطقة حسب بريجنسكي بمجموعة من الخصائص جعلتها محط تنافس للقوى الكبرى فهي تضم قرابة 75% من سكان العالم، وتنتج حوالي 60% من إجمالي الناتج القومي العالمي بالإضافة إلى كونها تحتوي على ¾ من مصادر الطاقة في العالم، وتوجد فيها أقوى ستة اقتصاديات في العالم، كما أنها تضم اغلب الدول النووية المعلنة والسرية.ناهيك على أن أكثر دول العالم من حيث عدد السكان تقع في أوراسيا الصين والهند المرشحتان للعب ادوار إقليمية ودولية. كما أن جميع الأطراف التي يمكن أن تشكل تحدي سياسي واقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية هي أوراسيا بالدرجة الأولى (زبيغنيو، ص.48).

يرى بريجنسكي أن منطقة أوراسيا هي محور العالم جغرافيا،ومن يسيطر عليها يسيطر على اثنين من أكثر مناطق العالم تقدما. كما أن الصين وروسيا هما الدولتين اللتين يمكن لهما لعب دور المنافس للولايات المتحدة الأمريكية (مداني، ص.72).ولما كان من الصعوبة عليها أن تسيطر على هذه المنطقة بالقوة العسكرية يقترح بريجنسكي على الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة إتباع أساليب العمل الاقتصادي والمناورات السياسية والدبلوماسية وصيغة التحالفات الأمنية المشتركة (فهمي' ص.113).

3. المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية:

تعد منطقة شمال شرق آسيا مركز الثروة العالمية؛حيث تمتلك أقوى الشركات الاقتصادية حوالي 160 شركة من أصل أغنى 500 شركة في العالم،وتضم أكبر العواصم والمدن الاقتصادية العالمية كمدينة شنغهاي مركز المال العالمي. زد على ذلك أنها موطن لثاني وثالث أكبر قوة اقتصادية في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية الصين واليابان على التوالي، ومهد الحضارة الكونفوشيوسية أعرق الحضارات الإنسانية.

كل هذه المعطيات وغيرها جعلت المنطقة محور اهتمام وتركيز أمريكي كبير بهدف السيطرة عليها والحيلولة دون بروز قوة إقليمية تهدد مصالحها خصوصا وان المنطقة تمثل نقطة عبور لأزيد من نصف السفن التجارية العالمية، وتمثل قيمة التجارة الأمريكية لوحدها 1.2 تريليون دولار.كما أنها تضم أهم الحلفاء الاستراتيجيين للولايات المتحدة الأمريكية كوريا واليابان، بالإضافة إلى أن أهم القواعد العسكرية الأمريكية توجد بالمنطقة فمن بين 750 قاعدة عسكرية أمريكية في العالم توجد 109 منها في اليابان و85 قاعدة في كوريا الجنوبية وتضم 84 ألف جندي (عزيزة2017، ص.10).

يمكن فهم المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية من خلال:

أ- المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية وفقا لطرح ماهان:

إن المكانة والأهمية الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا وفقا لطرح ماهان تكمن في تحليل مجموعة من مقومات القوة التي تتميز بها والتي ترتبط بـ:

- الموقع الجغرافي:

تقع منطقة شمال شرق آسيا في المحيط الهادي وأغلب دولها بحرية ماعدا منغوليا.وهو ما جعلها تمتلك أهم وأكبر الموانئ في العالم ما سمح لها بلعب دور كبير في التجارة العالمية؛ إذ يعد ميناء شنغهاي أكبر ميناء في العالم ويمتد على مساحة 3.619 كم² بالإضافة إلى ميناء تيانجين ثالث أكبر الموانئ في العالم وهو بمثابة نقطة الوصل بين 500 منفذ و189 دولة ، وتملك الصين وحدها أكبر 6 موانئ في العالم(https://bit.ly/2ZdUwnS). وقد سمحت هذه الموانئ بإنعاش وتطوير الاقتصاد في المنطقة حيث استحوذت على 55.62 % من إجمالي صادرات آسيا العالمية.

تسيطر المنطقة على منافذ ومضايق بحرية أهمها:

***بحر الصين الجنوبي:**

يقع بين المحيطين الهادي والهندي تبلغ مساحته 3500000 كم²، وتشير الإحصائيات المقدمة من دائرة المسح الجيولوجي الأمريكية أن موارد النفط المكتشفة وغير مكتشفة في بحر الصين الجنوبي تصل إلى 28 مليار برميل كما يعد من أقصر الطرق التي تربط بين المحيطين الهندي والهادي،وتمر عبره نصف ناقلات النفط العالمية. بالإضافة إلى أن حوالي 45% من مجمل التجارة العالمية أي ما يعادل 70 ألف سفينة تمر عبر هذا البحر (دياري2018، ص. ص25-33).

***بحر الصين الشرقي:**

تقدر مساحته بـ 000.249.1 كم² ،ويحتوي على ما يقارب 200 مليار م³ من الغاز و25 مليار طن من النفط. أما عن أهميته الإستراتيجية فهو يقع على مقربة من القاعدة العسكرية فوتينما بجزيرة أوكيناوا التي يوجد بها قرابة 47 ألف جندي أمريكي (الجليحاوي2019، ص. 346).

- السكان:

يفوق عدد سكان المنطقة 1.600 مليار نسمة موزعين على مساحة إجمالية تقدر17 مليون كم²،وهو ما يمثل قوة بشرية هامة خصوصا وأنها على درجة كبيرة من التحضر والتعلم كما هو الحال في اليابان وكوريا الجنوبية وأجزاء كبيرة من الصين حيث تشكل قوة داعمة للمنطقة في الجوانب الاقتصادية والعسكرية.

نظرا لأهمية البحار والممرات المائية الواقعة في منطقة شمال شرق آسيا والتي تنتمي لأوراسيا القارية ونظرا لحجم وطبيعة السكان في هذه المنطقة فإن ماهان ومن خلال نظريته القوة البحرية حث الولايات المتحدة الأمريكية على ضرورة النظر في الخطر الذي يأتي من دول أوراسيا خصوصا الصين وروسيا فطرح مبدأ الأناكوندا القائم على فرض حصار شديد على الصين وروسيا كلما سمحت الفرصة والسيطرة على المنافذ البحرية(المومني،ص.62) وهو ما جسدته الولايات المتحدة الأمريكية في إستراتيجيتها العالمية من خلال العمل على تطويق الصين والتحكم في المنطقة بتجديد تحالفاتها الأمنية والعسكرية مع حلفائها الاستراتيجيين منذ العام 2000 بفعل تحول مركز الثقل العالمي لقارة آسيا؛ حيث تغيرت درجة أهمية المناطق في سلم الترتيب الأمريكي

لتتحول بذلك منطقة شمال شرق آسيا لأهم منطقة في الإستراتيجية الأمريكية يليها الخليج الفارسي ثم أوروبا(https://bit.ly/2QhruBw).

على اعتبار أن الجانب العسكري هو أحد الوسائل الفعالة لتعزيز تواجدها بالمنطقة كثفت الولايات المتحدة الأمريكية حضورها العسكري لإحكام السيطرة على منطقة شمال شرق آسيا، واستعراض القوة والقدرات العسكرية الأمريكية عن طريق تقديم المساعدات العسكرية والقيام بالمناورات المشتركة حيث قامت بأكثر من 300 مناورة بحرية خلال سنة 2012 وكذا تدريبات عسكرية مكثفة في منغوليا على الحدود الشمالية للصين بمشاركة اليابان وكوريا الجنوبية... (القصير2014، ص.70). بالإضافة إلى إعادة تجديد وتوسيع تحالفاتها القديمة لتضم أغلب الدول التي تتشارك في حدودها الجغرافية مع الصين، والدخول في سياسة التسليح لتايوان هذه المنطقة المطالبة بالانفصال عن الصين حيث بلغت القيمة الإجمالية لمجموع الأسلحة التي صدرتها الولايات المتحدة الأمريكية لتايوان منذ 2010 إلى غاية 2018 حوالي 20 مليار دولار (https://bit.ly/2ubXpMp)، ويدخل ذلك ضمن إستراتيجيتها في إحكام قبضتها العسكرية و مراقبة كل التحركات الصينية بالمنطقة للسيطرة على المنطقة وعلى القوى الصاعدة فيها .

وضمن إستراتيجيتها الاقتصادية تسعى الولايات المتحدة الأمريكية إلى التحكم في شريان الاقتصاد العالمي بالسيطرة على الطرق والمنافذ البحرية في شمال شرق آسيا نظرا لكونها منطقة عبور للسفن التجارية وشريان هام لحركة التجارة العالمية، كما أن الصين تزود بمعظم حاجاتها النفطية من الطرق البحرية ف 80% من احتياجاتها النفطية تمر عبر المحيط الهندي الذي تسيطر على ممراته الولايات المتحدة الأمريكية والهند(أبو الخزام2017،ص.519). كما تعمل الولايات المتحدة الأمريكية على تعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري مع دول جنوب شرق آسيا ومنظمة الآسيان واليابان لفرض الحصار والخناق على القوة الصينية ومنع تمددها إقليميا ودوليا.

على اعتبار أن الصين تقع ضمن النطاق الجغرافي لمنطقة شمال شرق آسيا وتعيق التحكم الكلي للولايات المتحدة الأمريكية على هذه المنطقة الحيوية عمدت الولايات المتحدة الأمريكية من خلال إستراتيجيتها إلى:

- الحفاظ على التقارب الأمريكي مع القوى الكبرى في أوروبا وشمال شرق آسيا خصوصا اليابان وكوريا الجنوبية.
- الحيلولة دون قيام تقارب أوروبي-آسيوي لا يضم الولايات المتحدة الأمريكية؛ لأن قيام مثل هذا التعاون يعني قيام قوة أورو- آسيوية تشكل جدار في وجه القوة الأمريكية وخروجها من أوراسيا (المومني، ص.254) .
- مضاعفة الوجود العسكري الأمريكي بمنطقة شمال شرق آسيا وتحديث تحالفاتها مع اليابان، كوريا الجنوبية، الهند الفيليبين، وهي دول ترفض القيادة الصينية والقوة العسكرية الكورية الشمالية وتعزيز أدوارهم في المنظمات الإقليمية(https://bit.ly/2QiaZF5).
- الحيلولة دون حدوث تقارب روسي – صيني في المنطقة.

- التواجد في المناطق الغنية بالثروات خصوصا النفط على غرار دول آسيا الوسطى التي تتشارك بعض دولها في حدودها مع الصين وتطل على بحر قزوين الذي يعد بحيرة غنية بالنفط حيث تقدر احتياطاته بأكثر من 150 برميل من النفط و75 تريليون متر مكعب من الغاز وهو ما يعادل 50% من احتياطي الغاز العالمي (أبوالخزام، ص.489).

حسب الرئيس الأمريكي ترامب فإن الصين تعد منافس استراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية بفعل تعاظم تأثيرها الجيو استراتيجي؛ فهي تسعى لتغير الوضع القائم لصالحها من خلال إلحاق أكبر قدر ممكن من الأضرار بالأمن الأمريكي. وبالتالي فإن الصين هي أهم عدو للولايات المتحدة الأمريكية حيث تستخدم التكنولوجيا والدعاية والإكراه من أجل تشكيل عالم يتعارض والمصالح الأمريكية(https://bit.ly/3960yxb) ومنه وجب مواجهتها والعمل على احتوائها ومنع تصاعد قوتها في منطقة شمال شرق آسيا.

ب. المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية وفقا لطرح سبيكمان:

يرى سبيكمان أن القوة التي تتحكم في منطقة الحافة يمكن لها أن تتحكم في أوراسيا، ومن يتحكم في هذه الأخيرة يسيطر على العالم ككل، وتعد الصين وكوريا ضمن دول منطقة الحافة التي تتميز بكثافتها السكانية العالية وارتفاع عدد سكانها حيث يقدر عدد سكان الصين وفقا لإحصائيات 2019 أكثر من 1.400 مليار نسمة وبكثافة سكانية تجاوزت 151 كم² أي 392 شخص لكل ميل² (https://bit.ly/2y6gygS) ، وهي بذلك تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث عدد السكان . أما كوريا (الشمالية. الجنوبية) فقد تجاوز عدد سكانها 76 مليون نسمة بكثافة سكانية قدرت بـ528 كم² أي 1.368 شخص لكل ميل² في كوريا الجنوبية في حين بلغت الكثافة السكانية في كوريا الشمالية 124 كم² أي 553 شخص لكل ميل²(https://bit.ly/2ZeEiiu) .

تعرف الصين وكوريا بتنوع في مواردها الطبيعية والمعدنية حيث تتمتع الصين بتنوع تضاريسي ومناخي كبير ساهم في وفرت وتنوع الموارد الزراعية فيها، وتملك ثروة سمكية وحيوانية هائلة. بالإضافة إلى احتوائها على كميات كبيرة من الفحم الخام،الحديد،البترول، الغاز الطبيعي، الزئبق، القصدير، الرصاص، والزنك إلى جانب طاقة كهرومائية تعد الأكبر في العالم(عبد الله،ص.74) فهي تحتل المرتبة الأولى عالميا من حيث الثروات المائية بحوالي 5.8% من مجمل المياه العذبة في العالم (منكاش2020،ص.183). هذا ويعد سد الممرات الثلاث أكبر سد في العالم من حيث إنتاج الطاقة الكهرومائية بقدرة إنتاجية فاقت 22.5 مليون كيلو واط أي ما يعادل 15 مفاعل نووي (https://bit.ly/2MMiCCM). أما عن كوريا فهي تحتوي على موارد متنوعة كالفحم، والنحاس، الزنك، الرصاص، المعادن الثمينة، الطاقة المائية...، والى جانب هذه الثروات تمتلك الصين أيضا طرق نقل ذات أهمية إستراتيجية كبيرة خصوصا البحرية منها كمضيق فرموزا وبحر الصين الشرقي وبحر الصين الجنوبي الذي أطلق عليه سبيكمان البحر المتوسط الآسيوي،وأكد على أن هذا البحر يماثل في أهميته البحر المتوسط (دياري، ص.45).

تتمتع الصين وكوريا على اعتبار أنهما تقعان ضمن نطاق الرملاند بجل الخصائص التي تحدث عنها سبيكمان الذي يرى أن التفوق الأمريكي لن يكون إلا بالسيطرة الفعلية على منطقة الرملاند. وبفعل الإدراك المتنامي لأهمية منطقة شمال شرق آسيا عملت الولايات المتحدة الأمريكية على تفعيل حضورها في نقاط عديدة من المنطقة نظرا لأهميتها الحيوية في الاقتصاد العالمي وفي السياسة الدولية،وإحكام سيطرتها على المناطق الغنية بالثروات خصوصا بحر الصين الجنوبي الذي يعد **قلب الأرض البحري** (دياري،ص.47)؛ فمنطقة شمال شرق آسيا هي القلب الجديد للاقتصاد العالمي وهي محور الارتكاز للسيطرة على العالم الأمر الذي دفع بالرئيس

الأمريكي السابق باراك اوباما إلى تبني إستراتيجية أكثر انفتاحا على دول المنطقة بالتركيز على التعاون والتشارك مع الحلفاء وبناء شراكات جديدة مع القوى الصاعدة خصوصا الصين،والاعتماد أكثر على أساليب القوة الناعمة لتحقيق المصالح الأمريكية والسيطرة على منطقة شمال شرق آسيا دونما الحاجة للاستخدام الفعلي للقوة العسكرية بتبني **إستراتيجية إعادة التوازن نحو آسيا الباسيفيك.**

ج. المكانة الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية وفقا لطرح بريجنسكي:

يؤكد بريجنسكي على أن أوراسيا هي رقعة الشطرنج الكبرى ومن يتحكم فيها يستطيع أن يتحكم في المناطق الأكثر تقدما وازدهارا في العالم (أوروبا وآسيا) ومن ثمة السيطرة على العالم ككل.وباعتبار أن منطقة شمال شرق آسيا هي جزء من رقعة الشطرنج الكبرى وتضم دول ذات ثقل سياسي واقتصادي وعسكري؛الصين القوة الاقتصادية الأولى في قارة آسيا والثانية عالميا بإجمالي ناتج محلي قدر بـ13.61 تريليون دولار أمريكي سنة 2018، كما تعتبر قوة سياسية إذ تملك حق النقض ما يمنحها حق التدخل في اتخاذ القرارات الدولية إلى جانب كونها قوة عسكرية ونووية. أما اليابان فهي ثالث قوة اقتصادية في العالم بناتج محلي قدر بـ4.97 تريليون دولار (https://bit.ly/2HclLIc) وتملك قدرات بحرية حوالي140.000جندي وتستضيف على أراضيها القواعد العسكرية الأمريكية في حين تظهر كوريا الجنوبية كقوة اقتصادية وتكنولوجيا إذ قدر إجمالي ناتجها المحلي بـ1.62 تريليون دولار وتملك ما يقارب نصف مليون جندي في حين أن كوريا الشمالية تملك قدرات نووية كبيرة مكنتها من إلى إجراء الاختبار السادس للقنبلة النووية أي أنها تملك سلاح نووي إستراتيجي يمكن أن يضرب الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب امتلاكها أسلحة تقليدية بالغة الأهمية وحوالي مليون جندي نشط و6 ملايين جندي احتياط (https://bit.ly/2TLQ9iX).

لما كان من الصعوبة السيطرة على هذه المنطقة بالقوة العسكرية، يقترح بريجنسيكي على الولايات المتحدة الأمريكية ضرورة استخدام أدوات أكثر مرونة كالأدوات الدبلوماسية والتعاون وتعزيز التحالفات وهو ما يجسده الواقع الفعلي؛ حيث تقوم الإستراتيجية الأمريكية تجاه المنطقة على تبني سياسة تعاونية مع دولها في ميادين مختلفة سواء الاقتصادية عن طريق الاتفاقيات التجارية المشتركة أو العلمية من خلال التبادل العلمي والعمل على استقطاب أكبر عدد ممكن من الطلبة والمهنيين. وتستقطب الولايات المتحدة الأمريكية من منطقة شمال شرق آسيا في إطار برنامج التبادل العلمي أكثر من 40% طالب من مجموع الطلبة الدوليين لعام 2019 (https://bit.ly/2FbIlAp)ما يسمح لها ببناء نخبة جديدة موالية للقيم والمبادئ الأمريكية وأكثر تقبلا للسياسات الأمريكية وبالتالي القدرة على السيطرة المرنة .

أضف إلى ذلك تعزيز تحالفاتها الأمنية والعسكرية، وتبادل المعلومات الاستخباراتية وعقد عديد الاتفاقيات الأمنية مع حلفائها بالمنطقة على اعتبار أن هذه المنطقة تمثل مركز الثقل العالمي ديموغرافيا، اقتصاديا، سياسيا وعسكريا،ومن ثمة فإن إحكام السيطرة على هذه المنطقة الحيوية يعد مفتاح السيطرة على العالم وقيادته.

مكانة منطقة شمال شرق آسيا في الإستراتيجية الأمريكية تكمن في كونها حاضنة لأهم القوى الصاعدة عالميا، وتحديدا الصين التي تشكل المنافس الحقيقي للولايات المتحدة الأمريكية في النظام الدولي؛حيث تعرف وتيرة نمو سريعة لا نظير لها ما دفع بالبعض بترجيحها على أن تصبح القوة الاقتصادية الأولى في العالم خلفا للولايات المتحدة الأمريكية. ناهيك عن حالة التحديث العسكري التي تنتهجها لتطوير قدراتها

العسكرية،كما تعد من أكثر الدول إنفاقا في المجال العسكري بعد الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل 174 مليار دولار سنة 2018،وتشكل الميزانية العسكرية الصينية حوالي 39% من إجمالي الإنفاق العسكري في قارة آسيا.

تعد الصين دولة نووية إذ تمتلك قدرات نووية عسكرية منذ 1964 وهي ثالث قوة نووية في العالم والأولى في قارة آسيا حيث تملك قرابة 400 رأس نووي، وتعد المستورد الأول للأسلحة التقليدية في العالم (وجيه2016، ص.169). وإلى جانب الصين تظهر كوريا الجنوبية بترسانتها النووية وبتهديدها المتنامي للأمن والاستقرار في المنطقة والعالم ككل. أما عن اليابان وكوريا الجنوبية فهما تشكلان نقطة الارتكاز الأمريكي بالمنطقة والحليف الاستراتيجي الذي لا يمكن الاستغناء عنه في بسط الهيمنة الأمريكية على منطقة شمال شرق آسيا.

إن الأهمية الجيو سياسية لمنطقة شمال شرق آسيا جعلتها محط استقطاب واهتمام العديد من المفكرين الاستراتيجيين خصوصا الأمريكيين الذين حاولوا إيجاد صيغ ناجحة تضمن للولايات المتحدة الأمريكية إمكانية السيطرة عليها نظرا لكونها مفتاح السيطرة على العالم الأمر الذي دفع بها إلى وضع استراتيجيات متنوعة للهيمنة على المنطقة عسكريا واقتصاديا وحتى ثقافيا من أجل ضمان سيطرتها على العالم.

خاتمة:

مما سبق تم التوصل إلى الاستنتاجات التالية:

- عملت الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب الباردة على توسيع دائرة نفوذها من اجل السيطرة على منطقة شمال شرق آسيا وصد أي محاولات صينية أو روسية للتموقع فيها.
- -توسيع دائرة التحالفات الأمنية والعسكرية كجزء من إستراتيجيتها في السيطرة على المنطقة كالتحالف مع اليابان كوريا الجنوبية، تايوان. وتجديد التحالف الأمني مع فيتنام، سنغافورة والهند.
- -تنويع استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية من اجل بسط نفوذها وهيمنتها على المنطقة فمن سياسة الاحتواء والتطويق العسكري ضد الصين وكوريا الشمالية إلى سياسة التعاون والشراكة الاقتصادية مع اليابان وكوريا الجنوبية من اجل تحقيق أكبر قدر ممكن من المكاسب المادية.
- -التموقع العسكري في نقاط عديدة من المنطقة ذات الأهمية الإستراتيجية سعيا للسيطرة على الطرق والمنافذ البحرية. وبالتالي التحكم في طرق النقل العالمية والتجارة الدولية.

من خلال الطرح الذي قدمته النظريات الجيو سياسية السابقة الذكر نستنتج أن لمنطقة شمال شرق آسيا مكانة هامة في الإستراتيجية الأمريكية كونها منطقة الثقل الرئيسية حيث تقع في الرقعة الجغرافيا التي تستحوذ عليها المنطقة الأوراسية ؛والتي تعد محور العالم جغرافيا ورقعة الشطرنج الكبرى التي يستمر فيها الصراع من أجل السيادة العالمية حسب بريجنسكي.

قائمة المراجع

1. أبو الخزام،إ.(2017).الصراع على سيادة العالم القوى العظمى ومناطق الصدام في القرن الحادي والعشرين. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.
2. أودين أولد، ف.ر. (2000). تاريخ اليابان من الجذور إلى هيروشيما.دمشق: دار علاء الدين.

3. الجليحاوي،ب.م.م. (2019). مطارحات النظام الدولي والقوى الكبرى تأملات في المسرح الجيوسياسي العالمي الجديد. عمان: دار الرمال للنشر والتوزيع.
4. الزوكة،م.خ. (2000).آسيا دراسة في الجغرافية الإقليمية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
5. المومني. أ.ع.(2007). استراتيجيات سياسة القوة مقومات الدولة في الجغرافية السياسية.الأردن: دار الكتاب الثقافي للطباعة والنشر والتوزيع.
6. المومني.أ.ع. (2010). السيطرة على العالم،الأردن:عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
7. السعودي،ع. ر. (2019). اليابان اليقظة الإستراتيجية والتحولات الدولية. عمان: دار الرمال للنشر والتوزيع.
8. القصير،م. إ. (2014). المشروع الأور آسيوي من الإقليمية إلى الدولية العالم بين الحالة اللاقطبية والنظام العالمي متعدد الأقطاب. القاهرة: دار الفكر العربي.
9. بوزيدي،ع.ر.(2015). "التنافس الروسي في منطقة الشرق الأوسط دراسة حالة الأزمة السورية 2010-2014". أطروحة ماجستير،جامعة بسكرة.
10. دياري،ص. م. (2018).بحر الصين الجنوبي تحليل جيوبوليتيكي.قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
11. ديسوا،ج.(2014).النظريات الجيو سياسية.سوريا:دارنينوي للدراسات والنشر والتوزيع.
12. وجيه،أ.ع.ك.(2016). القطب القادم الصراع الصيني الأمريكي.القاهرة: المكتب العربي للمعارف.
13. زبيغنيو،ب. (1999). رقعة الشطرنج الكبرى الأولية الأمريكية ومتطلباتها الجيو إستراتيجية.الأردن:الأهلية للنشر والتوزيع.
14. طويل،ن. (2017).المثلثاتية الإستراتيجية في منطقة شمال شرق آسيا. برلين: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية.
15. يونس،م.ي.(2015).أدوار القوى الآسيوية الكبرى في التوازن الاستراتيجي في آسيا بعد الحرب الباردة وآفاقها المستقبلية.الأردن:الأكاديميون للنشر والتوزيع.
16. كابلان،د.ر.(2015).انتقام الجغرافيا ما الذي تخبرنا به الخرائط عن الصراعات المقبلة وعن الحرب ضد المصير.الكويت:المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
17. كلير ،م. (د.س.ن).الحروب على الموارد الجغرافيا الجديدة للنزاعات العالمية.(د . د. ن).
18. مداني،ل. (2015)."مرتكزات الإستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط الحرب الأمريكية على العراق نموذجا". أطروحة دكتوراه. جامعةالجزائر3.
19. منكاش،ز. (2020). العلاقات الأمريكية الصينية بعد الحرب الباردة وأبعادها السياسية والاقتصادي. الأردن:دار الأكاديميون للنشر والتوزيع.
20. عزيزة،ط.(2017).إستراتيجية الولايات المتحدة الأمريكية في آسيا في ظل النهوض الصيني.قطر:مركز حرمون للدراسات المعاصرة.
21. عبد الله،أ.(2015).الصين والتوازن الاستراتيجي العالمي بعد عام2001 وآفاق المستقبل.لبنان:الدار العربية للعلوم ناشرون.
22. فهمي ،ع.م.(2011).المدخل إلى دراسة الاستراتيجي.عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
23. الجبرين سعد إسماعيل،سد الممرات الثلاث أكبر مشروع هندسي في التاريخ الإنساني،أنظر الرابط:https://bit.ly/2MMiCCM2020/1/1
24. الجزيرة ،منغوليا. أنظر الرابط: https://bit.ly/2PT69iK2018/07/30.
25. باسل الخطيب، ماهي أكبر 10 دول إنتاجا للأسماك وأسماك السوشي. أنظر الرابط: https://bit.ly/2Zp2ufJ 2018/08/09

26. جمال العرضاوي، الأقصى والأدنى في علاقات روسيا بالشرق الأدنى، أنظر الرابط: https://bit.ly/2MsEnHU05-2018-05.
27. جون ميرشايمر،سياسة الولايات المتحدة الأمريكية في الشرق الأوسط. أنظر الرابط: https://bit.ly/2QiaZF5 2019/09/10.
28. عبد العاطي عمرو،هل انتهى القرن الأمريكي، أنظر الرابط: https://bit.ly/2QiaZF5 2018/05/26.
29. خشيب،جلال،الجيوبوليتيكيا الروسية الحديثة والمعاصرة بين النظرية والتطبيق، أنظر الرابط:https://bit.ly/30pkwhy 2019/08/15.
30. food and agriculture organization of the united nation , chine ,https://bit.ly/35YP50u 30/07/2018.
31. Stratfor, North Korea's Geographic Challenge, https://bit.ly/37mXsTJ 01.08.2018 .
32. Bonnie Glaser, Armed Clash in the South China Sea, https://on.cfr.org/2Rjv5h8 2018/12/12.
33. Kelseymunro, Asia Pacific which country has the strongest military in the northeast asia, https://bit.ly/2TLQ9iX2019/07/14.
34. food and agriculture organization of the united nation,chine,https://bit.ly/1fdyCCM2019/8/7.
35. Worldoneters, Countries in the world by population 2019, https://bit.ly/2ZJADH9 7/8/2019
36. Worldometers, china population, https://bit.ly/2y6gygS07/08/2019.
37. Worldometers, North Korea population, https://bit.ly/2ZeEiiu/07/08/2019.
38. WorldAtlas,The Largest Ethnic Groups In China,https://bit.ly/2tmDeKU 7/8/2019
39. the world bank,japan,https://bit.ly/2HcILIc08/08/2019.
40. Global Fire Power ,china military strength, https://bit.ly/2QdsRCk 13.08.2019.
41. Mi News Network, top 10 biggest ports in the world in 2019 , https://bit.ly/2ZdUwnS/17/08/2019.
42. LiangpingGao and Ben Blanchard, U.S arms sales to Taiwan in past decade,https://bit.ly/2ubXpMp 27/12/2019.
43. Office of the Historian, Mahan's The Influence of Sea Power upon History: Securing International Markets in the 1890s,https://bit.ly/2MJT0GL 31/12/2019.
44. C.K.Hichickey,New Data Shows Slowdown in Growth of International Students in the U.S,https://bit.ly/2FbIlAp 01/01/2020